

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

فلعل المراد يكون على تقدير جوائز صرفها غير ما صرفتها اليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبق لنا - [00:00:01](#)

المناقشة مع اهل التعطيل وان الوجه الخامس ان يقال له هل انت اعلم بالله من نفسه فالجواب يا محمد خليل ما الجواب نعم هو اعلم بالله من نفسه ها لا طيب - [00:00:16](#)

اه ويسأل هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق وحق فسيقول يقول نعم طيب ثم يقال له هل تعلم كلاما افصح من كلام الله عز وجل فسيقول ظلع ساقول لا - [00:00:39](#)

ثم يقال هل تظن ان الله اراد ان يضل عباده بما اخبر به عن نفسه جمعة نعم لا اذا ما المانع من من الاخذ بظاهره يحيى ليس له حجة ما دام كل هذه يقر بها سواء بنعم او لا - [00:00:59](#)

فليس له حجة. طيب باقي علينا ما جاء في السنة اذا صحت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مخاطب كما يقول في القرآن هل انت اعلم بالله من رسول الله الا - [00:01:23](#)

فيقول سيقول لا طيب هل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن ربه حق وصدق او لا يقول؟ نعم. نعم هل تعلم ان احدا من الناس - [00:01:38](#)

افصح من الرسول صلى الله عليه وسلم في التعبير نعم سعود سعد بن مسعود ها سعد ابن سعود ولا او كلن جن اه الراتبة وتحديث المسجد طيب لا بأس هل تعلم ان احدا - [00:01:56](#)

انصح برسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلق الا لا نعم نعم لا لا فيقول لا لا احدا انصح للخلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب فيقال له مفسد الدرس اليوم اذا كنت تقر بذلك - [00:02:22](#)

فلماذا لا يكون عندك الاقدام والشجاعة في اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على حقيقته وظاهره اللائق بالله اذا لم اذا لم يثبت فهذا يعني الجبن التام - [00:02:44](#)

وانه لا شجاعة عنده بل اننا نشك في جواباته التي سبقت اذا كان لا يقر بانها حقيقة لانه لان اجاباته السابقة تستلزم ان يكون مؤمنا بان ما اخبر الله به عن نفسه او اخبره عن اخبر به عنه رسوله - [00:03:02](#)

ايش على حق وصدقه على حقيقته ما فيه تحريف وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقة افنيها في حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم والاستفهام هنا للانكار - [00:03:23](#)

يعني سبحان الله تجبن ان تقر بما اخبر الله بها عن نفسها واخبر عنه الرسول ثم تقدم على ان تحذف ذلك عن موضعه واذا قال الله واذا قال الله عن نفسه شيئا - [00:03:46](#)

وجب علينا ان نقول سمعنا وصدقنا وكذلك اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم والحمد لله النصوص لا تتعارض في النصوص المثبتة شكرا بالنصوص النافية فيقال له وجه لكن ليس كمثله شيء - [00:04:05](#)

له قدم لكن ليس كمثله شيء كما قال الرازي وهو من ائمة الكلام العظماء قال اقرأ في الاثبات قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله وهو القاهر فوق عباده واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطنا به علما - [00:04:27](#)

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفته لانه خاف علم الكلام وعلم المنطق ولم تى فيه لا شيء حتى ان بعض العلماء قال اكثر

الناس شكا عند الموت هم اهل الكلام. نسأل الله العافية - 00:04:52

والشك عند موته اخر اخر ساعة فهذا انصح لنفسي واياكم ان لا الا تتعمقوا فيما اخبر الله به عن نفسه واخبرهم رسول الله قل سمعنا وصدقنا ولا تتعرض لشيء كثيرا ما يناقش بعض الناس - 00:05:11

ان الله لا يمل حتى تملوا. هل يثبت الملائكة وما اشبه ذلك؟ لماذا يا اخي لا تتكلم بهذا قل كما قال الرسول لا ان الله لا يمل حتى تملوا لا يمل من من الثواب والجزاء حتى تملوا من العمل - 00:05:31

بس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكما سكت عنه الصحابة لله تعالى اصابع عشرة عشرين ثلاثين اربعين ما لنا حق نتكلم بهذا نقول نؤمن بما جاء به النص لله اصابع والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن والمذكور في حديث ابن مسعود في قصة -

00:05:48

الحبر من اليهود خمس نصاب ان هل هي لا تزيد يجب علينا السكوت اسلم لنا واطهر لقلوبنا واحسن لخاتمنا التعمق والجدل في الاحكام التي تتعلق بافعالنا نحن ما يتعلق بافعالنا لا بأس ابحت وناقش - 00:06:14

وقل اللوازم وكل شيء لكن ما يتعلق بالله عز وجل واسمائه وصفاته كن ادبيا كن اجيبا لا تتعرض لشيء وانت اذا فعلت هذا سوف تخصم كل انسان كل انسان ستفصله - 00:06:37

لان معك سيفا حاجا وسهما ثاقبا الا وهو التمسك بايش؟ بالكتاب والسنة اقول هكذا قال الرسول ولا اتعداه في امور الغيب هكذا قال الله ولا اتعداه في امور الغيب ولا اقول لازم كذا ولازم كذا - 00:06:55

هو لا يلزمني حتى لا يلزمني ايضا ان امثل بشيء يقرب المعنى الا اذا علمت ان في ذلك فائدة وان صاحبي يريد الوصول الى الحقيقة فلا بأس ان يمثل بالشيء المحسوس حتى يعقل - 00:07:17

فهذه مسائل خطيرة جدا في الواقع. نسأل الله لنا ولكم الثبات قال ومن جملة الانكار؟ وماذا يظير؟ اي يظرك اذا اثبتت لله تعالى ما اثبته لنفسه في كتابه او سنة نبيه على وجه الله - 00:07:35

فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة اثباتا ونفيا ما الذي يضيعه اجبو ناظروا شيء بل هو اللي افليس هذا يعني اثبات اسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيامة ماذا اجبتم المرسلين - 00:07:50

بنى والله اسلم واثبت واقوم اوليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين معنى اخر اوليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين معنى اخر مخاطرة منك الجواب بلى والله مخاطرة ليش؟ قال فلعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه

- 00:08:09

واضح نعم اذا صلت مثلا الاستواء الى الاستيلاء الا يجوز ان يكون للسوا هنا بمعنى غير الاستيلاء الجواب؟ بلى. اذا انت اثبت ما ليس لك به علم ونفيت ما هو ظاهر القرآن والسنة - 00:08:45

فالمسألة خطيرة ولا تجادل لا تجادل الا اذا تعين عليك المجادلة لبان الحق والا فسدب بالجدل ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ما اوتي قوم الجدل الا ضلوا طيب - 00:09:08

الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة وبطلان لازم يدل على بطلان الملزوم وزدنا في الكلام على اهل التعطيل لانهم لان المسلمين ابتلوا بهم في الواقع - 00:09:30

هناك معتزلة هناك جهمية هناك اشاعرة وهم كثيرون فلذلك لا بد ان يكون لدينا ذخيرة ان شئتم فقل ندافع بهؤلاء وان شئتم فقولوا ايش؟ نهاجر هؤلاء والحمد لله الامر واضح - 00:09:48

واضح وظاهر والعقول ليس لها تحكم ولا حكم ولا تحكيم في هذه في هذا الباب فمن اللازم من من هذه اللوازم اولا ان اهل التعطيل لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا حيث اعتقدوا انهم - 00:10:15

او موهم لتشبيهه الله تعالى بخلقه وما صرفوها عن ظاهرها الا انهم ظنوا نعم انها تستلزم تشبيهه الله بخلقه او او توهم ذلك فاذا كانوا يعتقدون هذا انها تستلزم التشويه فهذا من اجل ان يدفعوا عن انفسهم التشبيه - 00:10:35

وان كان يرون انها توهم وان لم تزد على تشبيهه فهذا من اجل ان لا يتوهم احد انها تستلزم التشبيه وفي عقيدة الاشاعرة كل نص وكل نص اوهم التشبيه اوله - [00:11:03](#)

او فوض ورم تنزيها كلام هذا الحق لكن هو باطل من جهة ما يريد. باطل من جهة ما يريد. لانه يريد ان جميع النصوص صفات مثبتة جوهم التشبيه طيب اه - [00:11:23](#)

وتشبيهه الله تعالى بخلقه كفر لانه تكذيب لقول الله تعالى ليس كمثله شيء قالوا قالوا نعيم بن حماد الخزاعي احد منشائخ البخاري رحمهم الله من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:11:41](#)

لماذا لانه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وتكليم الله ورسوله كفر لا شك في هذا لان مدار الكفر على شيئين جهد او استكبار الجحف يعني التكذيب والاستكبار يعني العناد - [00:12:00](#)

لكن العناد ليس كالجحد الجحد لو جحد الانسان سنة مما ثبت فهو كافر الاستكبار قد يكون كفرا وقد لا يكون كفرا الا اذا اعتقد انه اعز من ان يأمره الله عز وجل او يأمره رسوله فحين اذ يكون كفرا - [00:12:28](#)

لان هذا مصحوب بايش بعقيدة مصحوب بعقيدة لكن لو ان انسان مثلا ترك الزكاة مع اقراره لانها فريضة لكن تهاون فهل نقول انه كافر لا لان حديث ابي هريرة في صحيح مسلم - [00:12:51](#)

لما ذكر عقوبة تارك الزكاة قال ثم يرى سبيله مما الى الجنة واما الى النار لكن لو ترك الصلاة فهو كافر لان الدالة تدل على هذا فيكون العمل الان منه ما يكون تركه كفرا ومنها ومن الاعمال ما لا يكون تركه كفرا. الا اذا كان مصحوبا بعقيدة - [00:13:16](#)

يعتقد انه اعز من ان يأمره الله عز وجل فيمتثل امره فهذا لا لا شك في كفره ولهذا نقول ان ابليس كفر لانه استكبر ولهذا في القرآن ثلاث ايات اية - [00:13:43](#)

فيها ابي واستوى واية فيها ابي ولم وليس فيها استكبر وهذه فيها استكبر وليس فيها ابي مما يدل على الاستكبار او الالباء كفر واذا اجتمعا صار اشد واشد طيب اذا من شبه الله بخلقه فقد كفر لماذا - [00:14:03](#)

لانه كذب الله ورسوله ومن جهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر هذا عكس الاول الاول غلا في الاثبات والثاني غلاء في التنزيه فجحد ما وصف الله به نفسه - [00:14:28](#)

فانه يكون كافرا - [00:14:53](#)